شخصيات سياسية واجتماعية لـ« الثورة »:

عودة الرئيس بشرى خير وفرحة وطن

لقاءات/إياد الموسمي

استيقظ اليمنيون يوم الجمعة الماضي على خبر طالما انتظروا سماعه لمدة تزيد عن) ١٢٠ (يوماً، إنها بشرى عودة فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، إلى أرض الوطن بعد رحلته العلاجية التي قضاها في المملكة العربية السعودية إثر الحادث الإجرامي الذي استهدفه ورجال الدولة في جامع النهدين أثناء أداء صلاة الجمعة.

لقد كانت لعودته مشاهد من البهجة والسرور على وجوه الجميع، وهنا نرصد بعضاً من انطباعات وآراء بعض الشخصيات:

الكبودي : عودة الرئيس حدث تاريخي هام في حياة الشعب

الغشم : عاد الرئيس كما عهدناه متسلحاً بالسلام والحكمة

باحكيم : نحتفل بالأعياد الوطنية وعودة القائد أيضاً

جحاف : الرئيس دائماً صاحب المواقف الإنسانية

عودة الحكمة

□ يقول العميد عبدالله الكبودي، رئيس الدائرة المالية بوزارة الدفاع : إننا ننتهز هذه الفرصة التي تنطلق منها أفراح شعبنا اليمني بأعياده الوطنية التي تتزامن مع عودة فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، إلى أرض الوطن، ونعبّر عن أسمى تهانينا للقائد الرمز علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، ونؤكد – أيضاً – على ثقتنا الكبيرة ووقوفنا اللامحدود مع الشرعية الدستورية بقيادته.

وأضاف الكبودي : إننا نثق الثقة الكاملة والعظيمة بأن فخامة الأخ الرئيس سيظل، كما عهدناه وعهده شعبنا اليمني، القائد الحكيم والحريص أشد ما يكون الحرص على مصالح الوطن العليا وتحقيق الأمن والاستقرار.

وأشار إلى أن عودة فخامة الأخ رئيس الجمهورية مثلت حدثاً تاريخياً مهماً في حياة الشعب اليمني، بحيث كان ملايين اليمنيين ينتظرون هذا اليوم الذي شكل بارقة أمل لملايين اليمنيين الأوفياء الذين ظلوا يترقبون عودته طوال ثلاثة أشهر أثناء خضوعه للعلاج جراء العمل الإرهابي والجبان الذي استهدف قيادة الدولة، وها هو الرئيس يعود كما عهده الشعب يحمل بوادر السلام والحرص على أمن الوطن والمواطن، على الرغم من التضحيات الجسيمة التي قدمها خلال مسيرة عهده الميمون وما حققه للوطن من انتصارات تاريخية عظيمة تحقق لشعبنا خلالها التقدم والنماء.

وأضاف : إن عودة فخامة الأخ الرئيس في الذكرى الـ) ٤٩ (لقيادة الثورة اليمنية، تشكل دافعاً معنوياً كبيراً لأبناء الشعب، شعروا خلالها بعودة الحياة وصمام الأمن، عودة قلب اليمن النابض بالحكمة والأمن، عودة موحد اليمن وزعيمه وباني نهضته الحديثة.

موقف مشرّف

□ من جانبه يرى العميد علي الغشم، نائب مدير المستشفى العسكري بصنعاء، أن عودة فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، تبرز مواقفه المشرفة التي عوّد أبناء الوطن عليها من خلال تفانيه وإخلاصه للوطن والشعب وعدم تركه يعيش في أتون الصراعات والأزمات، بحيث برهن ذلك في عودته حاملاً أفكار التسامح التي تعد جزءاً من شخصية هذا الرّجُل القائد، ففي الساعات الأولى لوصوله إلى أرض الوطن دعا إلى هدنة ووقف للعمليات العسكرية، هذه الأخلاق العالية هي جوهر شخصية علي عبدالله صالح، لم يكن للأحقاد والضغائن مكان في نفسيته، لقد دفن فتناً كثيرة شهدها الوطن طوال حكمه، وطوى خلالها صفحات من النزاعات والصراعات والثارات من خلال نهج الحوار والتسامح.

ويرى العميد علي الغشم أن عودة فخامة الأخ رئيس الجمهورية طبيعية ومتوقعة، ولم تكن حسب ما كانت تصورها بعض القنوات وبعض أطراف الأزمة والعصابات المتمردة بأن عودته أمر خيالي وصعب، وأن سفره كان – فقط – لغرض العلاج، وبعد أن منّ الله تعالى على فخامته بالشفاء وتعافى من إصابات الحادث الإجرامي عاد إلى أرض الوطن في وقت عصيب تمر به بلادنا من خلال الأحداث الإجرامية التي تفتعلها القوى المنشقة وميليشيات الإخوان وعصابة أولاد الأحمر، التي تهدف إلى تدمير الوطن ومقدرات الشعب من خلال اعتداءاتها المستمرة على الممتلكات العامة والخاصة واستهداف الدوريات الأمنية واحتلال مباني المواطنين ومنازلهم والاستيلاء عليها لتنفيذ جرائمهم، ونتمنى أن تكون عودة فخامة الأخ الرئيس الفاصل في إخراج الوطن من دوامة الأزمة التي يعيشها منذ أشهر.

بشرى خير

□ من جانبها تقول نجاة باحكيم، مديرة مكتب الثقافة بأمانه العاصمة : يسرني شخصياً ومكتب الثقافة بأمانه العاصمة أن نرفع أسمى التهاني والتبريكات للشعب اليمني بعودة فخامة الرئيس سالماً معافى، ويطيب لنا – أيضاً – أن نرفعها إليه بمناسبة الذكرى الـ)٤٩ (للثورة اليمنية الخالدة ٢٦ سبتمبر، وأن عودة فخامة الرئيس تحمل بشرى خير للشعب والوطن وطي صفحة معاناته جراء الأزمة الراهنة التي طالت أوجه الحياة المختلفة وأثقلت كاهل المواطن الحياتية والمعيشية.

وأشادت باحكيم بدعوة الرئيس المتجددة للحوار للخروج من الأزمة التي تسببت في إعاقة التنمية وألحقت أضراراً بالغة بالبنى التحتية للمؤسسات العامة والخاصة جراء الأعمال التخريبية والإرهابية الناجمة عن تعنت الأطراف التي سلكت طريق العنف والسلاح والقوة كمخرج وحيد للأزمة، وهذا التفكير – بحسب نجاة باحكيم – يعد سلوكاً مغلوطاً وخاطئاً، لأنه سيلحق المزيد من العبث والمعاناة والتدمير لوطننا، مؤكدةً في ذات السياق أن الحوار العقلاني والمسؤول هو السبيل الوحيد والطريق السليم للخروج من الأزمة.

وقالت : إن مختلف الدول ترى أن الأزمة في اليمن لا يمكن أن تحل بطريقة القوة وإنما بالتفاهم والتوافق، وأن كلمة الملك السعودي بشأن اليمن كانت جيدة وموفقة، حيث دعت مختلف الأطراف إلى وقف العنف، وهذا يؤكد حرص قيادة المملكة وجهودها على تجنيب البلد ويلات الحروب والاقتتال والعنف، مبديةً شكرها لهذه المواقف الأخوية الصادقة من دول الجوار في مجلس التعاون الخليجي، لا سيما المملكة العربية السعودية.

حدث هام

□ بالفعل لقد لاقت عودة فخامة رئيس الجمهورية صدى عالمياً واسعاً، وقد بارك عدد من الأحزاب السياسية عودته وموقفه الوطني والإنساني الشجاع الذي عبّر عن عودته تجسيداً لقيم التسامح.

وفي هذا الإطار أوضح أحمد عبدالرحمن جحاف، رئيس حزب اتحاد القوى الشعبية، عن تقديره الكبير للمواقف الوطنية الشجاعة لرئيس الجمهورية، مؤكداً موقف حزبهم مع دعوات الرئيس للحوار وإدانة أعمال التخريب التي تقوم بها العناصر الإجرامية والميليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح والعسكر المنشقون وعصابة أولاد الأحمر.

وأضاف : إن هذا الموقف الإنساني من فخامة الأخ الرئيس ينم عن تسامح وحب لهذا الوطن وحسن نوايا تجاه الأطراف التي تسلك طريق الغدر والقتل لأبناء شعبنا وتهدد أمنه ووحدته واستقراره، معتبراً عودة فخامة الرئيس إلى أرض الوطن حدثاً هاماً وتاريخياً أعاد الأمل لليمنيين بقدوم الخير، وشفاؤه مثل بادرة للخروج من دوامة العنف والاقتتال – أيضاً – ولا نبالغ أن نعتبر ذلك بشرى خير، خصوصاً بعد دعوته لفرقاء العمل السياسي إلى وقف إطلاق النار والتهدئة، متسائلاً في نفس الوقت : لماذا كل هذا الدعوات من طرف واحد؟ أم أن تلك الأطراف الأخرى ما زالت مصرة على ارتكاب حماقات وغوايات الشيطان لتجر الوطن إلى مزيد من الدمار والفوضى والعنف، مؤكداً أن الوطنية هي إيثار كل الوطن على كل المصالح والأهواء والنزوات الشخصية الضيقة.

أيادي الانقلابيين على الزناد وأيادي صالح تطلق حمائم السلام

تقرير/عبد الملك العصار

لم يقف الانقلابين من الكف عن ارتكاب جرائم العنف والإرهاب التي يمارسونها في حق أبناء الشعب والوطن منذ أن أعلنوا تمردهم المسلح المصاحب لثورتهم الانقلابية ضد الشرعية الدستورية بكل مكوناتها المؤسسية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية المبنية على أسس ديمقراطية علمية وحديثة وفقا لاختيارات الشعب عبر مراحل انتخابية سن شرعيتها دستور الجمهورية اليمنية منذ العام١٩٩٠ م إلا أن الانقلابيين أصروا على إدخال اليمن في معترك جديد هم من ينفذون سيناريوهاته داخل الساحة اليمنية بإملاءات ودعم خارجي هادف إلى إراقة دماء اليمنيين وإباحة نزيفها في كل محافظات الجمهورية.

ليأتي هذا التصعيد من قبل حزب الإصلاح في كل من الحصبة والدائري لإفشال الاتفاق الوشيك الذي كان تحدث عنه عدد من السياسيين في الحزب الحاكم.

وعلى الرغم من تسخين حاد في جبهة الحرب الكلامية بين أطراف الأزمة اليمنية يقابلها تصعيد ميداني لا يخلو من ممارسات على الأرض من قبل معسكر التشدد لتفجير الأوضاع فقد أطلقت من مقر قيادة الفرقة الأولى مدرع في وقت متأخر من مساء الجمعة صواريخ أرض – أرض ' مستهدفة عدة مواقع داخل العاصمة صنعاء بينها أحياء سكنية.

وكانت الصواريخ التي أطلقت من معسكر الفرقة الأولى مدرع لقصف دار الرئاسة ومعسكر الحرس الجمهوري قد سقطت في منطقة بيت معياد القريبة من المنطقة غير أنه لم ينجم عنها أية خسائر أو أضرار .

كما أن منازل المواطنين تعرضت اليوم ومساء أمس لقصف مدفعي وقصف بالدبابات وصواريخ الكاتيوشا التي أطلقها الانقلابيون لغرض إراقة المزيد من الدماء اليمنية البريئة من خلال إثارة الصراع وإشعال نيران الحرب وخلق حالة من التوتر الأمني.

في حين وسعت مليشيات الإخوان المسلمين "حزب الاصلاح" والمليشيات القبلية صباح اليوم دائرة معاركها على نحو غير مسبوق، وشنت مجاميع كبيرة من المسلحين المدعومين بقوات الفرقة المنشقة هجوما بمختلف الأسلحة على منطقة "هائل" قامت خلاله بمداهمة عدد من البيوت وإحراقها، وكسر اقفال عشرات المحال التجارية وإحراق العديد منها بعد نهبها، وشوهدت أعمدة الدخان ترتفع من أرجاء مختلفة من المنطقة التي ما زال يهزها دوي الانفجارات..بالإضافة إلى استهدافهم الجنود عن طريق القناصة الذين يتمركزون في أسطح المباني المملوكة لتجمع الاصلاح وحميد الأحمر ومن داخل خيام المعتصمين وكذا مباني المواطنين التي قاموا باقتحامها عنوة.

وفي الجانب الآخر يقوم مسلحون يحملون القاذفات بقصف عدد من البيوت، واختطاف عشرات المواطنين المدنيين بتهمة أنهم "جواسيس النظام"، وإطلاق نيران عشوائية كثيفة أسفر عنها سقوط عدد كبير من الجرحى والقتلى حيث شوهدت عدد من الجثث ملقاة في شارع هائل وسط أعمال شغب واسعة، فضلاً عن إضرام الحرائق بعدد من سيارات الأهالي المرابطة أمام منازلهم. وفيما تشتعل المواجهات في منطقة هائل، فإن تحالف المليشيات المتمردة صعدت من عملياتها المسلحة في كل من شوارع الرباط والزبيري والزراعة والعدل، وجولة كنتاكي.

كما قامت فجر السبت بقصف المعهد العالي للعلوم الصحية بقذائف الهاون، وقصف مبنى وزارة النفط والمعادن بعدة قذائف، فيما دوي الانفجارات يسمع من منطقة الحصبة وجولة شارع عمران.

ويأتي هذا التصعيد الخطير للعنف من قبل الانقلابين بعد عودة الرئيس صالح من رحلته العلاجية التي دامت أكثر من ٣ أشهر بالمملكة العربية السعودية الشقيقة كونها أصابتهم بحالة من الهلع والتوتر والخوف بعد سقوط كل رهاناتهم ، الأمر الذي دفعهم للتصرف الجنوني خاصة بعد اجتماعهم بالسفير الأمريكي صباح الجمعة الماضية ليخرجوا في عملية تصعيدية مسلحة عن طريق مليشيات الفرقة الأولى مدرع الذي تعمد قائدها خرق الهدنة وإخراج العربات والمدرعات والدبابات ومختلف الآليات العسكرية للاستيلاء على مواقع كثيرة في عدد من أحياء مدينة صنعاء في حين تولت كتيبة الصواريخ إطلاق عدد من الصواريخ على أحياء مدنية ومعسكرات الحرس الجمهوري لإشاعة الفوضى والعنف وإجبارهم على الرد كما تولت مليشيات تنظيم القاعدة وحزب الإصلاح وعصابة أولاد الأحمر مداهمة المنازل واحتلال أسطح المباني لتتمترس القناصات عليها واستهدفت عدداً من جنود الامن والمواطنين وخلق حالة من الاستنفار الامني حتى تجبرالقوات الجوية على إرسال طائرات الاباتشي لإيقاف حمام الدم الناتجة عن الجرائم التي يرتكبها القناصة المدعمون بعدد من مدافع بي ١٠ والـ" ار بي جي"في أسطح المنازل التي حولوا سكانها الى دروع بشرية، ويقومون بقصف بعض منازل القيادات الموالية للسلطة والنظام الحاكم خاصة في أحياء منطقة الجامعة وشارع هائل ومنطقة الحصبة ومنطقة مدينة صوفان وحارة النهضة وبعض المناطق التي تمكنوا من الاستيلاء على بعض الأماكن فيها.

كما أوكل الى عصابات أولاد الأحمر مدعمين بكتائب من الفرقة الأولى ومليشيات تنظيم القاعدة " جامعة الايمان " ومليشيات تجمع الاصلاح مهاجمة مبنى وزارة الداخلية ومعسكر النجدة في حي الحصبة، بالإضافة الى مهاجمة الإذاعة والتلفزيون لإثارة الفوضى التي روجت لها وسائلهم الإعلامية من أن نظام صالح هو من يقصف الفرقة الأولى وخيام المعتصمين لغرض خلق البلبلة والإيحاء للعالم بأن الرئيس عاد من رحلته العلاجية للانتقام مع أنه قال في أول تصريح له انه أتى وفي يده غصن الزيتون مطالبا بالتهدئة وتحكيم العقل وتغليب المصلحة الوطنية على كل المصالح، إلا أنهم ضاعفوا من تصعيدهم المسلح الذي كانوا قد بدؤوه قبل وصول الرئيس بعدة أيام خرقوا فيها قرارات التهدئة التي أصدرها نائب الرئيس الفريق عبد ربه منصور هادي ويسعون من وراء هذا التصعيد لمغالطة العالم بأكاذيبهم وأباطيلهم المفضوحة وإقناعه بأن عودة الرئيس هي السبب الرئيس فيما يحدث الآن على الساحة اليمنية التي صمت فيها صوت العقل والحوار وعلت فيها أصوات المدافع وآلات الدمار،التي يحاول الرئيس إسكاتها من خلال دعوته المتجددة إلى وقف إطلاق النار وإزالة مظاهر التوتر والمظاهر المسلحة وإزالة الحواجز ونقاط التفتيش وقوبلت من قبل الانقلابيين بالرفض والتجاهل المتعمدين.